

سلسلة الكامل / كتاب رقم 20 /

الكامل في تفاصيل حديث غفر الله

لبغني بسقيا كلب وبيان معناه

لمؤلفه د / أبو فخر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغي بسقيا كلب وبيان معناه

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفى ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (60.000) أي 60 ألف حديث ،

آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

1_ روي مسلم في صحيحه (2246) عن أبي هريرة عن النبي أن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف بئر قد أدلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها . (صحيح)

2_ روي البخاري في صحيحه (3321) عن أبي هريرة عن رسول الله قال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك . (صحيح)

فسمعت بعض الناس يقول أن الله غفر لها كل ذنوبها بذلك ، وهذا لم يرد في الحديث ، لا هذا الحديث ولا غيره ، فأحببت أن أجمع الأحاديث التي تفصّل هذا الحديث ،

فذكرت الأحاديث التي فيها قول النبي أن الصلوات الخمس والجمعات وصيام رمضان وغيرها من الأعمال تكفر الذنوب إذا اجتنب المرء الكبائر . فإن كانت تلك الأعمال لا تكفر الكبائر ، إذن المراد أنها تكفر الصغائر ، بالتالي المراد في حديث البغي أن الله غفر لها بعضا من صغائر ذنوبها بهذه المستحبات .

ثم ذكرت الآثار اللغوية والأحاديث النبوية التي فيها أن كلمة (البغي) تطلق علي من زنت وإن مرة واحدة ، وإنما اشتهر إطلاقها عند عوام الناس علي من تتكسب بهذا العمل .

وبالتالي فكل المراد بحديث البغي أن ارتكاب المرء لبعض الكبائر لا يمنع أن الله قد يكفر بعضا من صغائر ذنوبه بالأعمال المستحبات الأخرى .

المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدّها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه 20 صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من 50 طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طريقه ، فإن رُوي الحديث عن 10 صحابة وعن كل صحابي من 3 طرق ، فهذه 30 إسنادا ، ويعدونه 30 حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن 10 من الصحابة ، وعن كل صحابي من 3 طرق ، فهذا معدود 10 أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) ..

درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

الأحاديث التي فيها أن الصلاة وغيرها لا تكفر الكبائر :

3_ روي مسلم في صحيحه (234) عن أبي هريرة عن النبي قال الصلاة الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تُغش الكبائر . (صحيح)

4_ روي مسلم في صحيحه (236) عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقول الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر . (صحيح)

5_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالمة / 220) عن الحسن البصري عن النبي قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . (حسن لغيره)

6_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالمة / 703) عن أبي بكر الصديق إن أعرابيا أتى النبي فقال بلغني أنك تقول الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن لمن اجتنبت الكبائر ؟ فقال نعم ، ثم زاده فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشى إلى الجمعة كفارة كل قدم منهما لعمل بعمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة . (حسن)

7_ روي البزار في مسنده (1704) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن هذه الصلوات الخمس الحقائق كفارات لما بينهن من الذنوب ما اجتنبت الكبائر . (حسن لغيره)

8_ روي أبو يعلى في مسنده (5090) عن ابن مسعود عن النبي وإن هذه الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن من الخطايا ما اجتنبت المقتل . (صحيح لغيره)

9_ روي ابن عبد البر في التمهيد (4 / 46) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما لمن اجتنب الكبائر . (حسن لغيره)

10_ روي الحربي في غريب الحديث (1 / 169) عن نبیة الهذلي في حديث النبي قال فيمن شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحدا بقصره إن لم تغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها . (حسن)

11_ روي البزار في مسنده (2525) عن سلمان الفارسي قال قال لي النبي يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال هل تدري ما يوم الجمعة ؟ ثلاثا ، قال هو اليوم الذي اجتمع فيه أبوك ، أنا أحدثك عن يوم الجمعة ، ما من مسلم يتوضأ يوم الجمعة ثم يأتي الجمعة فينصت حتى يقضي الإمام صلاته كانت كفارة لما بينه وبين الجمعة التلي تليها ما اجتنب المقتلة . (صحيح)

12_ روي الترمذي في سننه (3590) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر . (صحيح)

13_ روي ابن شاذان في المشيخة الصغري (15) عن ابن عمر عن النبي قال يقول الله يا بن آدم اذكرني من أول النهار ساعة ومن آخر النهار ساعة أغفر لك ما بين ذلك إلا الكبائر أو تتوب منها . (صحيح لغيره)

14_ روي عبد الرزاق في مصنفه (5588) عن أنس يقول إن النبي قال إن الجمعة إلى الجمعة كفارة والصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ، قال فقال رجل يا نبي الله أتكفر الجمعة إلى الجمعة ؟ قال نعم وزيادة ثلاثة أيام . (حسن لغيره)

15_ روي ابن حبان في صحيحه (1044) عن عمرو بن سعيد قال كنت مع عثمان بن عفان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله يقول ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة فيحسن وضوءها وركوعها وخشوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة ، وذلك الدهر كله . (صحيح)

الآثار اللغوية والأحاديث النبوية التي فيها أن كلمة البغي تطلق علي من زنت وليس من تتكسب بالزنا :

16_ جاء في كتاب العين للفراهيدي (4 / 453) : بغي بغاء أي فجر ، وقال البغية من الزني .

17_ جاء في جمهرة اللغة لأبي بكر الأزدی (1 / 370) : بغت المرأة وهي تبغي بغاء إذا فجرت .

18_ جاء في تهذيب اللغة لأبي منصور الهروي (8 / 180) : امرأة بغي وباعت المرأة تباغي بغاء إذا زنت ، وهذا كله من كلام العرب .

19_ جاء في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للفارابي (6 / 130) : بغت المرأة أي زنت فهي بغي والجمع بغايا .

20_ جاء في مقاييس اللغة لابن فارس القزويني (1 / 272) : البغي الفاجرة ، تقول بغت تبغي بغاء وهي بغي .

21_ جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي (4 / 304) : بغت الأمة تبغي بغيا ، وبأغت مباغاة وبِغَاء ، بهي بغيّ وبَغَوّ : عهرت .

22_ جاء في غريب القرآن لابن قتيبة (1 / 232) : البغي الفاجرة والبغاء الزني .

23_ جاء في تفسير الطبري (18 / 165) عند قوله (ولم يمسنني بشر ولم أك بغيا) قال : بغيا بغيت ففعلت ذلك من الوجه الحرام فحملته من زنا .

_ وأيضا هل كانت مريم بنت عمران تعني بقولها بغي أنها لم تكن تتكسب من الزنا أو تكثر منه ، أم كانت تعني أنها لم تزن مطلقا ؟ والإجابة واضحة .

24_ جاء في تفسير ابن أبي حاتم (7 / 2403) عن سعيد بن جبير قال : بغيا زانية .

25_ جاء في تفسير القرآن لابن أبي زمنين (3 / 91) قال : بغيا زانية .

26_ جاء في تفسير القرآن للثعلبي (6 / 213) عند قوله (ولم أك بغيا) قال : بغيا زانية .

27_ جاء في الوجيز للواحدي (1 / 678) عند قوله (ولم أك بغيا) : قال وليس بزانية .

28_ جاء في تفسير البغوي (5 / 223) عند قوله (ولم أك بغيا) قال فاجرة ، تريد أن الولد يكون من نكاح أو سفاح ، ولم يكن هنا واحد منهما .

29_ جاء في تفسير القرطبي (11 / 91) عند قوله (ولم أك بغيا) قال أي زانية .

30_ جاء في تفسير الطبري (18 / 188) عند قوله (وما كانت أمك بغيا) قال زانية .

31_ روي النسائي في الكبرى (7156) عن أبي بكرة قال شهدت النبي وهو واقف على بغلته فجاءته امرأة حبلى فقالت إنها قد بغت فارجمها ، فقال لها النبي استتري بستر الله فذهبت ثم رجعت إلى النبي وهو واقف على بغلته فقالت ارجمها فقال النبي استتري بستر الله ، فرجعت ثم جاءت الثالثة وهو واقف على بغلته فأخذت باللجام فقالت أنشدك الله إلا رجمتها ،

قال انطلقني فلدي فانطلقت فولدت غلاما فجاءت به النبي فكفله النبي ثم قال انطلقني فتطهري من الدم فانطلقت فتطهرت من الدم ثم جاءت ، فبعث النبي إلى نسوة فأمرهن أن يستبرئنها وأن ينظرن أظهرت من الدم ؟ فجئن فشهدن عند النبي بطهرها ،

فأمر لها النبي بحفرة إلى ثنودتها ثم أقبل هو والمسلمون فقال بيده فأخذ حصاة كأنها حمصة أو مثل الحمصة فرماها ثم قال للمسلمين ارموها وإياكم وجهها ، فرموها حتى سكنت فأمروا بإخراجها فصلى عليها ثم قال لو قسم أجرها بين أهل الحجاز لوسعهم . (حسن لغيره) . ففي هذا الحديث رغم أنها زنت مرة إلا أن اللفظ كان (بغت) .

32_ روي ابن حزم في المحلي (12 / 92) عن أبي بكرة قال شهدت النبي وهو واقف على بغلته فجاءته امرأة حبلى فقالت إنها قد بغت فارجمها ؟ فقال لها النبي استتري بستر الله فذهبت ثم رجعت إليه وهو واقف على بغلته فقالت ارجمها ،

فقال لها النبي استتري بستر الله فرجعت ثم جاءت الثالثة وهو واقف على بغلته فأخذت باللجام فقالت أنشدك الله إلا رجمتها ، فقال انطلقى حتى تلدي فانطلقت فولدت غلاما فجاءت به النبي فكفله النبي ثم قال انطلقى فتطهري من الدم ،

فانطلقت فتطهرت من الدم ثم جاءت فبعث النبي إلى نسوة فأمرهن أن يستبرئنها وأن ينظرن أظهرت من الدم ؟ فجئن فشهدن عند النبي بطهرها فأمر لها بحفرة إلى ثنودتها ثم أقبل هو والمسلمون فقال بيده فأخذ حصاة كأنها حمصة فرماها بها ثم قال للمسلمين ارموها وإياكم ووجهها فرموها حتى طفيت ، فأمر بإخراجها حتى صلى عليها . (حسن لغيره)

33_ روي ابن عساکر في تاريخه (50 / 318) عن أشرس الخراساني عن النبي قال ما بغت امرأة نبي قط . (حسن لغيره) . وهذا الحديث مما يستؤنس به في هذا المعني ، إذ يراد به أنه لم تزن امرأة نبي ، أم تظن أنه أراد أن نساء الأنبياء لا يتكسبن بالزني ؟

_ أما كلمة (مومس) فإنما هي من رواية بعض الراوة للحديث بالمعني ، لأن أكثر رواة الحديث ومصنفي السنن ذكروه بلفظ (بغي) ، فلعل بعضهم رأي أن لا فرق في المعني فرواها علي اللفظ الآخر .

.. قائمة المصادر المذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه (60.000) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) ، وحديث (النظر إلي وجه عليّ عبادة) وبيان معناه ، وحديث (أنا مدينة العلم وعليّ بابها) وتصحيح الأئمة له .

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي ، (160) حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة ، (4900) حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي ، (1700) حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق ، (800) حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب ، (600) حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان ، (350) حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ، (950) حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان ، (100) حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبّ الصحابة إلي النبي ، (40) حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشرط الساعة الصغري ، (3700) حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلّق عشرة وارتدت واحدة ،

وما تبع ذلك من أقاويل .

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (60) حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

الكامل في تفاصيل حديث غفر الله

لبغني بسقيا كلب وبيان معناه